الاحتمال الحي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه
دين قال الطيبي جعل الدين من جنس الذنوب تهويلا
له ثم استثنى منها الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به هو
الحاذق بالقراءة والذي يقرؤه وهو عليه شاق له
اجران قال ابن الجوزي في جامع المسانيد ربما توهم السامع
من ذلك الاجرين انهما يزيدان على اجر الماهر وليس كذلك
لان المضاعفة للماهر لا تحصى لان الحسنة قد تضاعف
الى سبعمائة واكثر والاجر شيء مقدر فالحسنة لها ثواب
معلوم فالماهر يعطى ذلك الثواب مضاعفا الى عشر
مرات وللمقصر اجران من قرأ القرآن فاستظهره
قال شراح المصابيح اي حفظه تقول قرأت القرآن على ظهر قلبي
اي قرأته من حفظي هو الفصل تقول قرأت القرآن
قال البيضاوي اي بين الحق والباطل وصف بالمصدر
مبالغة كرجل عدل ليس بالهزل اي جد كله ليس فيه
ما يخلو عن اتقان وتحقيق قصمه الله اي كسره
واماته ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله قال
الطيبي يحتمل الخبر والدعاء وهو حبل الله المتين قال
الطيبي اي الوصلة التي يوثق عليها فيتمسك بها من
اراد الترقي والعروج الى معارج القدس وجوار الحق
وهو الذكر اي المذكور الحكيم اي المحكم الذي لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه او المشتمل على الحقائق

والحكم



والحكم بمعنى دوام الحكمة لا تزيغ به الاهواء اي لا تميل
عن الحق باتباعها او دامت تتبعه ولا تلتبس به
الالسنة اي لا تختلط به غيره بحيث يشتبه الامر
ويلتبس الحق بالباطل فانه تعالى تكفل بحفظه وقيل
معناه لا يتعسر على السنة اهل اللغات المختلفة
بل يتيسر ويسهل عليهم تلاوته ولا يشبع منه العلماء
اي لا يحيط علمهم بكنهه فيقفوا عن طلبه وقوف
من شبع عن مطعوم فانه كلما نظر فيه انتهى الى
حد الوقوف بعد طالب لحقائقه باحث عن دقائقه
ولا يخلق عن كثرة الرد اي لا يزول رونقه ولذة
قراءته واستماعه عن كثرة ترداده على السنة التالين لبين
وتكراره على اذان المستمعين على خلاف ما عليه كلام
المخلوقين لم تنته الجن اي لم يتوقفوا ولا يمكثوا
من قال به صدق قال الطيبي فيه وجهان احدهما
انه قال متضمن معنى اخبر والاخر انه مثل قوله
سبحان من لبس العز وقال به اي اختصه واختصه
لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان اي بمحبته
واختصاصه فعلى هذا معنى صدق العمل بمقتضاه
والتحري لرضا الله فحينئذ ينطبق عليه قوله
ومن عمل به اجر وقوله ومن دعي اليه هدي
روي مجهولا ولا بد فيه من ضمير راجع الى من فيقدر